اسمه على بادان سعب عليه موصوفه والاصل قدره الحق اى لم جوده
فضعفه وسحو عمامه ۞ وقرا الحسن البصرى وعيسى الثقفي قدروا بتشديد الدال
ودره حق حقه وقد تقدم انها لغتان وقوله اذ قالوا منصوب بقدروا وابن جعله
ابن عطية منصوبا بقدره وفى كلام ابن عطية ما يشعر بانها للتعليل وليس
سى منقول به زيد بقيه من لو جود شرطى الزياده قوله نورا منصوب
على الحال وصاحبه وجهان احدهما انه الهاء فى به والعامل فيها جا والثانى انه
الكتاب والعامل فيه انزل وللناس صفة لهدى قوله يجعلونه قراطيس قراه ابن كثير
وابو عمرو بياء الغيبه وكذلك يبدونها ويخفون والباقون بتاء الخطاب فى الثلاثه
الافعال فاما الغيبه فللحمل على ما تقدم من الغيبه فى قوله وما قدروا والواو
وعلى هذا فيكون فى قوله وعلمتم ما ولاء احدهما انه خطاب لهم ايضا وانما جاء به على
طريقة الالتفات والثانى انه خطاب للمومنين اعترض به بين الامر بقوله قل
من انزل وبين قوله قل الله واما قراة الخطاب ففيها مناسبة لقوله وعلمتم
ما لم تعلموا انتم وقد جمعها مكي وجماعة لذلك قال مكي ولذلك احسن للمشاكلة
والمطابقة واتصال بعض الكلام ببعض وهو الاختيار لذلك ولان اكثر القرا
عليه قال الشيخ ومن قال ان المنكرين العرب او كفار قريش لم يمكن
جعل الخطاب لهم بل قد يكون قد اعترض بنى اسرائيل فقال خلال السوال والجواب
تجعلونه قراطيس ومثل هذا الاعتراض بعيد لان فيه تفكيكا للنظم حيث جعل
اول الكلام خطابا للكفار واخره خطابا لليهود قال وقد اجيب بان الجميع
لما اشتركوا فى انكار نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بعض الكلام خطابا
للعرب وبعضه خطابا لبنى اسرائيل وقوله تجعلونه قراطيس يجوز ان يكون جعل
بمعنى صير وان يكون بمعنى القى اى تضعونه فى قراطيس وهذه الجملة فى محل النصب على الحال
اما من الكتاب واما من الهاء فى به كما تقدم فى نورا وهدى قوله قراطيس فيه ثلاثة اوجه
احدها انه على حذف حرف الجر اى فى قراطيس وورق فهو تشبيه بالظرف المبهم

ولذلك

ولذلك تعدى اليه الفعل بنفسه والثانى انه على حذف مضاف اى يجعلونه
ذا قراطيس والثالث انهم نزلوه منزلة القراطيس وقد تقدم تفسير القراطيس وقوله
تبدونها فى محل النصب صفة لقراطيس واما تخفون فقد قال ابو البقاء
انها صفة ايضا وقدر ضميرا محذوفا اى وتخفون منها كثيرا واما مكى
فقال وتخفون مبتدا لا موضع له من الاعراب انتهى كانه لما راى خلو الجملة
من ضمير يعود على قراطيس منع كونه صفة وقد تقدم انه مقدر اى منها
وهو اولى وقد جوز الواحدى فى تبدونها ان تكون حالا من ضمير الكتاب من قوله تجعلونه
قراطيس على ان يجعل الكتاب القراطيس فى المعنى لانه مكتوب فيها انتهى وقوله على ان
يجعل الاعتبار عن مكي جعله مويدا وفى الجملة فهو لحن او ممتنع وقوله وعلمتم
يجوز ان تكون على قراة الغيبة فى يجعلونه وما عطف عليه مستانفا وان تكون
حالا وانما اتى به مخاطبا لاجل الالتفات واما على قراة الخطاب
فهو حال ومن اشترط قد فى الماضى الواقع حالا اضمرها هنا اى وقد علمتم
قوله قل الله الجلالة فيها يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون فاعلة بفعل محذوف
اى قل انزله الله وهذا هو الصحيح للتصريح بالفعل فى قوله ليقولن خلقهن العزيز
والثانى انه مبتدا او الخبر محذوف تقديره الله انزله ووجه مناسبة
مطابقة الجواب للسوال وذلك ان جملة السوال اسمية فليطابق جملة الجواب قوله
قوله فى خوضهم يلعبون يجوز ان تكون فى خوضهم متعلقا بذرهم وان يتعلق
بيلعبون وان تكون حالا من مفعول ذرهم وان تكون حالا من مفعول يلعبون
فيه اربعة اوجه واما يلعبون فيجوز ان تكون حالا من مفعول ذرهم ومن منع ان
تتعدد الحال لواحد لم يجوز حينئذ ان تكون فى خوضهم حالا من مفعول ذرهم بل يجعله
اما متعلقا بذرهم او بيلعبون او حالا من فاعله ويجوز ان تكون يلعبون حالا
من ضمير خوضهم وجاز ذلك لانه فى قوة الفاعل لان المصدر مضاف لفاعله لان
التقدير ذرهم يخوضوا لاعبين وان تكون حالا من الضمير فى خوضهم اذا جعلناه حالا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)